في ذكرى إستشهاده

السينما والموسيقى تخلّدان رمز المقاومة ميرزا كوجك خان جنكلي

الوفاق/ في مثل هذه الأيام، نستحضر ذكرى استشهاد المجاهد الكبير ميرزا كوجك خان جنكلي، قائد حركة ميرزا كوجك خان وأحد أبرز رموز الحرية والإستقلال في تاريخ إيران. هذا الرجل الذي واجه الاستبداد الداخلي والاحتلال الأجنبي بروح مؤمنة وهمة عالية، لم يرحل إلا وقد ترك أثراً خالداً في الذاكرة الوطنية. ومع مرور الزمن، لم يقتصر تخليد سيرته على الكتب والندوات، بل إمتد ليشمل الأفلام السينمائية والمسلسلات التاريخية التي جسدت نضاله، إلى جانب الأناشيد والموسيقى التي أضفت على ذكراه بُعداً وجدانياً يلامس قلوب الأجيال الجديدة. وفي هذه الذكرى، نتوقف عند بعض تلك الأعمال الفنية التي أعادت رسم ملامح حياته، لتبقى رسالته حيّة في وجدان الشعب.

لاهيجان تحتفي بميرزا كوجك خان

تستعد مدينة لاهيجان لإستضافة الندوة الخامسة لإحياء ذكرى ميرزا كوجك خان جنكلي، والتي ستُقام اليوم الثلاثاء ٢ ديسمبر ٢٠٢٥ في قاعة «حزين لاهيجي» بجامعة آزاد. هذه الدورة تحمل عنواناً مميزاً يركز على دور النساء في حركة ميرزا كوجك خان، لتسليط الضوء على حضور المرأة في واحدة من أبرز الحركات الوطنية والدينية في تاريخ إيران.
من جهته أكد محافظ جيلان «هادي حق شناس»، على أن إحياء ذكرى ميرزا كوجك خان يجب أن يتجاوز الطابع الرمزي، معتبراً أن هذه المناسبة فرصة لمراجعة مسار الحاضر في ضوء أهداف ذلك المجاهد الكبير. وأوضح أن حركة ميرزا كوجك خان تميّزت بخصائص فريدة بين الحركات المعاصرة، حيث جمع ميرزا كوجك بين الروح الجهادية والرؤية التنويرية، وأولى أهمية للوعي العام والشفافية، حتى أنه أطلق صحيفة لنشر الوعي بين الناس.
وختم بالتأكيد على ضرورة تعزيز البعد الثقافي والفني في هذه المناسبة، عبر المسرحيات والبرامج الفنية، لنقل رسالة ميرزا كوجك إلى الأجيال الجديدة بلغة الفن.

أفلام ومسلسلات

خلال المئة عام الماضية، تم إنتاج حوالي ستة أفلام ومسلسلات حول حركة ميرزا كوجك خان، والتي ربما لم تُظهر سوى جزء صغير من خدمات ونضالات ميرزا كوجك جنكلي، فنذكر بعضها كأنموذج.

«سردار جنكل»

الفيلم السينمائي «سردار جنكل»، أخرجه أيضاً المرحوم قويدل، مع أداء ولي الله مؤمني، وهو فيلم مدته ٥٩ دقيقة تناول أحداث السنتين الأخيرتين من حركة ميرزا كوجك خان واستشهاد ميرزا كوجك. هذا الفيلم كان بمثابة تكملة للفيلم الأول، وشارك فيه تقريباً نفس الفريق والعناصر، وأُنتج في نفس العام.

«كوجك خان جنكلي»

المسلسل التلفزيوني «كوجك خان جنكلي»، أُنتج بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٧ بإخراج بهروز أفخمي وكتابة ناصر تقوائي. هذا العمل المكوّن من ١٤ حلقة أصبح واحداً من أكثر المسلسلات التاريخية شعبية في إيران. جسّد علير ضا مجلل دور ميرزا كوجك، فيما أدى صوته الفنان بهرام زند، ليصبح الدور أيقونياً. تناول المسلسل أحداثاً من تشكيل هيئة اتحاد الإسلام حتى إعدام الدكتور حشمت وتفرّق قوات ميرزا كوجك خان، لكن استكمال إنتاجه توقف للأسف. أما موسيقى الختامي للمسلسل فقد ألّفها سيد محمد ميرزماني، وأدّى الغناء فنانون محليون من جيلان، تورج زاهدي وناصر مسعودي.

«في عين الريح»

مسلسل «در جشم باد» أي «في عين الريح» كتبه وأخرجه مسعود جعفري جوزاني، وهو ملودرام تاريخي من ٥٠ حلقة، يروي تاريخ إيران المعاصر من حركة ميرزا كوجك خان حتى تحرير خرمشهر، من خلال قصة عائلة من أنصار ميرزا كوجك في جيلان. استغرق إنتاجه من عام ٢٠٠٣ حتى ٢٠٠٨، وأدى مجيد كياهجي دوراً قصيراً لشخصية ميرزا.

«جيلاوا»

المسلسل القصير «جيلاوا»، من إخراج أردلان عاشوري وإنتاج منظمة «أوج»، وهو سبع حلقات، تناول قصة رومانسية في سياق نضال شعب جيلان بقيادة ميرزا كوجك خلال فترة المجاعة في البلاد. جسّد بهروز شعيبي دوراً قصيراً لميرزا، وعُرض المسلسل في خريف ٢٠١٩ على شاشة التلفزيون.

أناشيد وفيديو كليبات

كما أن هناك أناشيد وفيديو كليبات وموسيقى عن هذا الرجل التاريخي منها النشيد الذي أنشده الفنان الإيراني بهنام باني تحت عنوان «ميرزا كوجك خان» وغيره، وفيما يلي نذكر فيديو كليب وموشن غرافيك في هذا المجال.

«ميرزا كوجك خان جنكلي»

فيديو كليب ميرزا كوجك خان جنكلي، يمنح الهوية لجيل الشباب، كما قال سماحة قائد الثورة الإسلامية: يذهب الشاب الجيلاني إلى قبر ميرزا كوجك خان ويرى هذا الرجل الوحيد، المؤمن، النقي، الذي وإن مات مظلوماً في وسط غابات جيلان، لكنه ثبّت شخصيته في تاريخ إيران؛ لقد مات، لكنه أصبح مشعلاً. في فترة نضالنا، كلما تذكرنا اسم ميرزا كوجك خان وقرأنا سيرته، كنا نستمد القوة، لقد بذل من همته وإرادته وشخصيته وهويته، لكي يمنح جيلاً هويةً وشخصيةً وقوةً وإرادة، وهذا أمر بالغ القيمة.

«هذا الرجل الوحيد»

موشن غرافيك هذا الرجل الوحيد، أُنتج تحية لذكرى استشهاد ميرزا كوجك خان جنكلي، وهو استعراض لحياته وقصص حركة ميرزا كوجك خان في نضالها ضد قوى الإستعمار. يبدأ هذا الموشن غرافيك بهذه الجملة: «ها هو الرأس المقطوع حاضر في المكتب، كيفما تأمرون يُطاع»، وهي الجملة الختامية لبرقية أرسلها قزاق خاني في جيلان إلى المركز بتاريخ ١٥ آذر ١٣٠٠ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٢١، كان ميرزا قد فارق الحياة قبل أربعة أيام في برد جبال خلخال، وبعد أيام قليلة أُهدي رأسه إلى آخر أعدائه، أي سردار سبه. يوسف استادسرائي، الملقب بميرزا كوجك خان جنكلي، الذي قضى عمره في الجهاد، استشهد في فترة الحرب مع المقبور رضا خان سردار سبه الذي كان آنذاك وزير الحرب، أما بريطانيا فلم تستطع أن تتجاهل حقدها على ميرزا، إذ إنها قبل الانقلاب الأسود كانت قد تذوقت مرارة ضربات حركة ميرزا كوجك خان.

رمز خالد للمقاومة

ختاماً، يبقى ميرزا كوجك خان جنكلي رمزاً خالداً للمقاومة والحرية، جسّد قيم الإيمان والصمود في وجه الاستبداد والاحتلال. وما بين الندوات، الأفلام، الموسيقى والأعمال الفنية، تتجدد ذكراه لتلهم الأجيال الجديدة وتمنحها هويةً وروحاً نضالية لا تنطفئ.

يبقى ميرزا كوجك خان جنكلي رمزاً خالداً للمقاومة والحرية، جسّد قيم الإيمان والصمود في وجه الاستبداد والاحتلال

شيراز.. مرآة شعر تعكس أنوار السينما الدولية

الوفاق/ مدينة شيراز، عاصمة الثقافة والحضارة الإيرانية، تحولت خلال الدورة الثالثة والأربعين لمهرجان فجر السينمائي العالمي إلى قلب نابض للحوار الفني والدبلوماسي. المهرجان الذي إنطلق في ٢٦ نوفمبر، في مجمّع «هنر شهر آفتاب»، إستقطب نخبة من السينمائيين والنقاد وعشاق الفن السابع من مختلف أنحاء العالم، مؤكّداً قدرة المدن الإيرانية خارج العاصمة على استضافة فعاليات كبرى.

وزير الثقافة في شيراز

عاصمة الثقافة والحضارة الإيرانية، أصبحت مسرحاً لاجتماع الفنانين من أرجاء العالم؛ هذه المدينة التاريخية، بفتح ذراعيها أمام الضيوف الدوليين، غيّرت الخريطة الثقافية لإيران؛ والآن، مع زيارة وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي وعقد اجتماع كبير بحضور ممثلين من ١٥ دولة، يشهد هذا الحدث السينمائي ذروة دبلوماسية وثقافية.
كما حضره وزير الثقافة الباكستاني أورنك زيب خان كهيجي، للمشاركة في حفل الختام الذي يقام غداً الأربعاء ٣ ديسمبر.

السينما الشعرية

روح الله حسيني، أمين المهرجان، أكد في كلماته على أن هذه الدورة تحمل هوية خاصة تحت شعار «السينما الشعرية»، معتبراً أن المهرجان ليس مجرد منصة لعرض الأفلام، بل فضاءً للحوار الثقافي العابر للحدود، حيث تتلاقى الكاميرا مع القصيدة في فضاء واحد. هذا التوجه انعكس في اختيار الأفلام والورش التعليمية، مثل ورشة «إخراج الأفلام الشعرية» لهاتف عليمرداني، وورشة السينما الشعرية اليونانية لأنغلوس فرانتسيس، التي وصفت السينما الشعرية بأنها ظاهرة ماورائية.

مدرسة بلا حدود

المهرجان تحوّل أيضاً إلى مدرسة بلا حدود عبر ورش متخصصة: تصوير الحرب مع آلفرد يعقوب زاده، التمثيل ونقل الخبرة مع مهدي هاشمي، واستخدام الذكاء الإصطناعي في السينما مع لووكن وون من كوريا الجنوبية، إضافة إلى ماستركلاس دار الفنون بإشراف إيرج طهماسب الذي علّم كيفية بناء عوالم كبيرة من تفاصيل صغيرة.

عروض دولية

على صعيد العروض، فتح المهرجان أبوابه لأفلام من تركيا، الهند، اليابان، فرنسا، روسيا، إيطاليا وغيرها، مقدّماً للجمهور الإيراني نافذة على تجارب إنسانية متنوعة. جلسات النقد التي تلت العروض وفّرت مساحة للحوار المباشر بين المخرجين والجمهور، مما عزّز الفهم العميق للأعمال وبناء جسور مهنية.
القسم الخاص فجر بلاس أتاح الفرصة لسينمائيي محافظة فارس لعرض ٣٠ فيلماً، أبرزها الفأس» لمحمد كارت و» هاملت في كوار يقطف الخوخ» لمسعود أحمدي، مؤكّداً أن فارس أرض خصبة للمواهب القادرة على المنافسة عالمياً.

السينما جسر للتواصل

سياسياً، شكّل حضور المخرج التركي الشهير نوري بيلغه جيلان كرئيس لجنة التحكيم محطة بارزة، وفي المحصلة، أثبت مهرجان فجر السينمائي العالمي في شيراز أن الفن الحقيقي لا يعرف حدوداً، وأن السينما يمكن أن تكون جسراً للتواصل الدولي والتفاهم الإنساني، مع كتابة فصل جديد في الجغرافيا الثقافية لإيران.

إنطلاق الدعوة للمشاركة في مهرجان «برواز» الدولي للأفلام

الوفاق/ بمناسبة اليوم العالمي للتوعية في مجال الإعاقة، وبحسب ما أعلنته العلاقات العامة لمهرجان برواز الدولي للأفلام، فقد نُشرت دعوة المشاركة الخاصة بالدورة السابعة لهذا الحدث.
هذه الدورة من المهرجان، وفي أقسام الفيلم القصير الروائي، الوثائقي، الرسوم المتحركة والسيناريو، تستقبل الأعمال التي تتناول بنظرة إنسانية، إبداعية وتوعوية مختلف أبعاد الحياة، التحديات والقدرات لدى الأشخاص ذوي الإعاقة.
وبحسب هذه الدعوة، تم تحديد يوم ٣١ ديسمبر كآخر موعد لإرسال الأعمال، على أن يتم التسجيل عبر الموقع الرسمي للمهرجان.
تجدر الإشارة إلى أنه ستُقام الدورة السابعة للمهرجان، بإدارة بابك نوري وبدعم شرفي من علي نصيريان، وبجهود مؤسسة «بويندكان بهنه برواز» الثقافية–الفنية، في أواخر شهر يناير القادم بطهران؛ وهو حدث سيكون مرة أخرى منصة لعرض روايات مختلفة وملهمة في مجال الإعاقة، مستضيفاً أعمالاً قيّمة من صانعي الأفلام.

● أخبار قصيرة

عرض مسرحيات دولية في مهرجان همدان للطفل

الوفاق/ تمّ الإعلان عن المسرحيات التي تأهلت للمشاركة في قسم «ملل» أي «الأمم» ضمن الدورة الثلاثين لمهرجان همدان الدولي لمسرح الطفل والناشئة.
وجاءت قائمة الأعمال المشاركة على النحو التالي: «هيولاكش» من مشهد المقدسة، «مثلث» من طهران، «جلسه موشها» أي «اجتماع الفئران» من أرمينيا، «ماجراجوي سرسخت» أي «المغامر العنيد» من البرازيل.
وتُقام الدورة الثلاثون من مهرجان همدان الدولي لمسرح الطفل والناشئة تحت شعار «طفل اليوم، رواية جديدة، مسرح الغد»، بإدارة آزاده أنصاري، وذلك في الفترة من ٥ إلى ١١ ديسمبر ٢٠٢٥، بمشاركة فرق مسرحية محلية ودولية في مدينة همدان.

عرض أفلام «سينما الحقيقة» في متحف السينما

الوفاق/ ستُعرض الأعمال المختارة، الإيرانية والأجنبية، من الدورة التاسعة عشرة لمهرجان إيران الدولي للأفلام الوثائقية «سينما الحقيقة» على شاشة متحف السينما. فإن الأفلام الوثائقية المختارة من مختلف أقسام المهرجان ستُعرض في قاعات متحف السينما طوال فترة انعقاد المهرجان.
بدأ عرض هذه الأفلام الوثائقية في ١٠ ديسمبر، بالتزامن مع انطلاق الدورة التاسعة عشرة لمهرجان «سينما الحقيقة»، ويستمر حتى نهاية المهرجان. تجدر الإشارة إلى أنه يُقام مهرجان إيران الدولي للأفلام الوثائقية «سينما الحقيقة» في دورته التاسعة عشرة بإدارة محمد حميدي مقدم، وذلك في الفترة من ١٠ إلى ١٦ ديسمبر في مجمع «ملت» السينمائي.

فيلم «أسطورة سبهر» يحصل على أرفع جائزة في مهرجان تنزانيا

حصل فيلم الرسوم المتحركة الطويل «أسطورة سبهر» على أرفع جوائز الدورة الرابعة لمهرجان «تانزانايت» الدولي للأنيميشن في تنزانيا.
أقيم حفل اختتام المهرجان، الذي يُعد أبرز فعالية متخصصة في مجال الأنيميشن بهذا البلد، مساء السبت ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٥.
وتنافس «أسطورة سبهر» مع أعمال من الصين والولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وألمانيا، حيث نال الجائزة الكبرى لفئة «أفضل فيلم أنيميشن طويل».
والعمل من إخراج مشترك لعماد رحماني ومهرداد محرابي، ومن إنتاج مهدي جعفري جوزاني.
وسُلّم تمثال الجائزة الخاصة بفيلم «أسطورة سبهر» إلى السيد معارفي، المستشار الثقافي لإيران في تنزانيا، نيابةً عن فريق العمل. وقد أعرب مدير المهرجان إيميليان هيروا في كلمته عن تقديره للمنظمين، معتبراً هذا الفوز مصدر فخر لصناعة الأنيميشن الإيرانية، ومؤكّداً أن إيران حققت خلال السنوات الأخيرة إنجازات ملموسة في هذا المجال.